

## شرح التفسير الميسر (601) سورة يونس ٧٦-٩٨ | يوم

٣٢/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00  
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذه الاخوة المباركة في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين  
الموافق للرابع والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة - 00:00:15  
والف من الهجرة. درسنا في قراءة من تفسير من التفسير الميسر. والتعليق عليه وقف بنا الكلام في سورة يونس عند الاية السادسة  
والستين ونبدأ اليوم التي تليها وهي الاية السابعة والستين. ويقول الله سبحانه وتعالى هو الذي - 00:00:30  
جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. تفضل اقرأ يا شيخ. ما شاء الله عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هو الذي جعل  
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك - 00:01:00  
لايات لقوم يسمعون. اي هو الذي جعل لكم ايها الناس الليلة لتسكنوا فيه وتهادوا عناء الحركة في طلب المعاش وجعل لكم النهار  
لتبصروا فيه ولتسعدوا لطلب رزقكم ان في اختلاف الليل والنهار وحال اهلها فيهما - 00:01:20  
دلالة ودلالة وحججا على ان الله وحده هو المستحق للعبادة. لقوم يسمعون هذه الحجج ويتفكرون فيها طيب هذه الاية هي مرتبطة  
يعني اذا تأملتها مرتبطة بما قبلها وبما بعدها. وهي اية عظيمة من ايات الله تدل على ماذا؟ تدل على قدرته سبحانه وتعالى -  
00:01:44  
في هذا القول وعلى نعمته على عباده. وهو القادر المنعم قادر على جعل الليل واللاتيان به وخلق النهار واللاتيان به ومنعم على  
عباده بمجيء الليل ليكون سكنا وهدوءا من عناء حركة النهار - 00:02:13  
وطلب المعاش فالناس يتحركون في النهار ويطلبون المعاش ويذهبون ويأتون فاذا جاء الليل استقروا وسكنوا وناموا وارتاحوا والنهار  
حركة وهذي كلها اية من ايات الله سبحانه وتعالى انت لما تقرأ الاية التي قبلها - 00:02:39  
ويقول الله سبحانه وتعالى الا الا ان لله من في السماوات ومن في الارض وفي هذا التنبيه الى ان ملك السماوات لله سبحانه وتعالى  
وملك الارضية له وكل من في السماوات والارض - 00:03:01  
ومن هنا للعقل يدخل فيها الملائكة والانس والجن لله من في السماوات ومن في الارض ملكا لله سبحانه وتعالى وما يتبع الذين  
يدعون من دون الله شركاء يقول هؤلاء الذين - 00:03:18  
يدعون من دون الله شركاء ما يتبعون الا الشك ما يتبعون شركاء حقيقة وليس هناك شركاء مع الله في الحقيقة الله هو المنفرد وهو  
الواحد وليس معه شريك في ملكه ولا في عبادته ولا في خلقه - 00:03:38  
هؤلاء يتبعون الظن والشك والريب يدعون من الشك ويتبعون الظن والشك وهم في يعني كذب على الله وتخرص عليه سبحانه  
وتعالى. ولذلك لما ابطال شركهم وبين ان الملك له سبحانه وحده بين ان ايضا التصرف في هذا الكون والتدبير في - 00:03:55  
من خلق الليل والنهار هو لله سبحانه وتعالى. وفي هذا اية عظيمة او ايات كما قال القرآن ما ذكر الله قال ايات لقوم يسمعون سماع  
تدبر وتفكر واذعان واستجابة لله ولذلك تلاحظ - 00:04:25

ان الاية التي بعدها ايضا لها ارتباط قوي لما قال قالوا اتخذ الله ولدا. كيف تصفون الله باحتياجه للولد وفقره الولد وهو الغني. لا يمكن ابدأ. طيب نشوف الاية ماذا يقول في هذا تفضل - [00:04:45](#)

قوله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض عندكم من سلطان بهذا يقولون على الله ما لا تعلمون. اي قال المشركون اتخذ الله ولدا كقولهم الملائكة بنات الله - [00:05:05](#)

المسيح ابن الله تقدس الله عن ذلك كله وتنزهه. هو الغني عن كل ما سواه له كل في السماوات والارض فكيف يكون له ولد ممن خلق؟ وكل شيء مملوك له. وليس لديكم دليل على - [00:05:27](#)

كما تشترونه من الكذب فتقولون على الله ما لا تعلمونه حقيقة وصحة ما لا تعلمون حقيقته اي نعم هذي في دعوة المشركين الدعوة الباطلة لما بين سبحانه وتعالى ان الملك له وحده - [00:05:47](#)

وان التصرف في الكون والتدبير له وحده بين بطلان دعوة هؤلاء المشركين لما قالوا ان الله اتخذ ولد والذي يتخذ الولد هو الفقير المحتاج المحتاج الضعيف اما الغني القوي العزيز - [00:06:08](#)

ليس بحاجة الى ان يتخذ ولدا وهذا افتراء وكذب على الله سبحانه وتعالى. ولذلك قال سبحانه تنزيها له هو الغني لا يحتاج الى الولد له ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات والارض عبيد له وملك له. فكيف يحتاج الى الولد - [00:06:28](#)

وقول هؤلاء اتخذ الله ولدا كالنصارى الذين قالوا ان عيسى ابن الله او اليهود الذين قالوا عزيز ابن الله او المشركون الذين قالوا الملائكة بنات الله كل هذا افتراء لا دليل عليه - [00:06:48](#)

ولا صحة ولذلك طالبهم بالدليل قال عندكم من سلطان بهذا؟ ما عندكم وان هنا بمعنى بمعنى النفي اي ما عندكم من سلطان وبهذا ما عندكم حجة ولا دليل الا الافتراء والكذب - [00:07:03](#)

ولذلك قال اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ تقولون على الله وانتم ما عندكم علم. كيف تنسبون هذا هذا الافتراء على الله طيب نشوف الايات التي بعدها كأنها تنمة للرد عليهم - [00:07:21](#)

نعم قوله تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم اليها مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون فيقول ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد وازافة الشريك اليه - [00:07:36](#)

لا ينالون مطلوبهم في الدنيا ولا في الآخرة انما يتمتعون في الدنيا بكفرهم وكذبهم متاعا قصيرا. ثم اذا انقضى اجلهم فاليها مصيرهم ثم نذيقهم عذاب جهنم بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم رسل الله وجهدهم اياته - [00:07:59](#)

هذا في بيان عقوبة الذين يفترون على الله الكذب تبين سبحانه وتعالى عقوبتهم في الدنيا وفي الآخرة الذين يفترون على الله الكذب سواء في قولهم ان الله في قولهم ان الله اتخذ ولدا - [00:08:25](#)

او يكذبون على الله باي وجه من وجوه الكذب على الله والافتراء على الله في الحلال او في الحرام وان الله حرم او احل او شرع ولم يشرع سبحانه وتعالى - [00:08:41](#)

اذا كل من يفتري على الله الكذب لا يفلح ولذلك هنا شف لاحظ قل ان الذين وصف موصول يعم كل من يفتري على الله الكذب. سواء هؤلاء الذين قالوا اتخذ الله ولدا او غيرهم - [00:08:55](#)

الذين يفترون على الله الكذب ويكذبون على الله لا يفلحون في الدنيا ولا في الآخرة بل هم في خسارة ووبال عظيم حرهم الله من الفلاح ثم قد يأتيك من يأتيك ويقول لك - [00:09:14](#)

والله نرى من هؤلاء الذين يفتروا على الكذب يعيشون عيشة طيبة في الدنيا ولم نرى ان يعني ان الله ان قول الله تحقق فيهم انه لا يفلحون وانهم قد خسروا دنياهم وخسروا اخرتهم - [00:09:33](#)

قال الله ردا عليهم متاع اي يتمتعون في هذه الدنيا لهم متاع في هالدنيا لان الدنيا هذي لا عند الله جناح بعوضة. وليس لها قيمة عند الله. وانما يعطيهم متاعهم في الدنيا. يتمتعون به. يتمتعون به - [00:09:49](#)

في في الدنيا بجمال الدنيا وحسنها وبهائها ومتاعها وما فيها من خيرات ولكن قصيرا مدة تنتهي. ثم سيرجعون الى ربهم بعد موتهم.

ثم اذا رجعوا الى ربهم بعد موتهم جاءهم جاءتهم عقوبتهم الشديدة في الآخرة. وهو ان الله يذيقهم العذاب الشديد - [00:10:09](#)

يذيقهم العذاب الشديد عذاب جهنم. بسبب كفرهم وافتراءهم على الله. كفرهم وافتراءهم على الله وكذبهم على الله وهذا فيه وعيد وعيد شديد لكل من يفترى على الله الكذب او يعرض عن دينه او يكفر بايات الله - [00:10:39](#)

ولو متعه الله في الدنيا قليلا فان النهاية ستكون سيئة جدا طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى عرض شيء من قصص القرآن الكريم واول قصة تأتينا لانها ستأتينا قصة نوح عليه السلام ثم قصة موسى وهارون الى فرعون - [00:11:00](#)

ثم في الاخير قصة يونس عليه السلام فبدأ القرآن او بدأت السورة بعرض قصة نوح عليه السلام ودعوته لقومه نعم تفضل اقرأ اه شيخنا احسن الله اليكم اه متاع تتكرر في القرآن كثيرا يعني خصوصا مع الكفار - [00:11:27](#)

يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ايات كثيرة يعني آآ يرد فيها التمتع من اين يا شيخ لفظة التمتع يعني؟ هل هي من المتاع متاع الرجل لا هو هو التمتع الاصل كلمة التمتع - [00:11:50](#)

يعني الانسان يتبسط بالشئ ويتمتع ما تقول نتمتع في هذا المكان نبسط فيه ونتوسع فهم يعطون حقهم من الدنيا في انهم يتبسطون يفتح الله عليهم شيء من الدنيا قليل متاع قليل - [00:12:11](#)

وتم يزول وانما سميت الدنيا او جمال الدنيا وما فيها من من اه من نعيم نعيم الدنيا سماه متاع لانه لا يبقى يزول المتاع هو ما يعرض للانسان ثم ينتهي المتاع. يتمتع به متاع الانسان لما يأخذ متاعه في السفر - [00:12:34](#)

لما يأخذ متاعه الى الى بيته هذه حتى النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا كلها متاع الدنيا كلها متاع وخير المتاع المرأة الصالحة فالانسان يتمتع في هذه الدنيا مدة من الزمن. فاصل التمتع هو الانبساط بالشئ والتوسع بالشئ. هذا هو اصله - [00:12:57](#)

والكفار وصفهم الله او بين لهم ان الدنيا متاع لهم يتمتعون بها اما الآخرة ما سماه الله متاع الآخرة هي دار البقاء وعدم والاستقرار القرآن يصف الآخرة البقاء. واما الدنيا - [00:13:19](#)

ليست باقية انما هي فانية. ولذلك سماها متاع نعم وبالنسبة يا شيخ للتمتع يعني ما ورد دم بالنسبة للمسلم يعني انه يتمتع بالدنيا ما ورد تمتع بالدنيا ان الانسان يتمتع - [00:13:39](#)

يعني لا على حساب الآخرة الكفار يتمتعون كما كما تأكل الانعام على حساب الآخرة لانهم يعيشون للدنيا ونظرتهم قاصرة على الدنيا اما الانسان آآ اذا اذا المؤمن العاقل الذي يعني نظرته الى الآخرة - [00:13:59](#)

واصابه متاع الدنيا ما في مانع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا متاع وخير المتاع المرأة الصالحة فالانسان يتمتع بالدنيا بما اباح الله له الله اباح هذه الدنيا اباحها للمؤمن - [00:14:19](#)

والكافر على السواء هي هي للذين في الدنيا للجميع. اما الآخرة فهي للذين امنوا اما الدنيا فيأكل منها المؤمن والفاجر سواء نعم ان شاء الله اليكم قوله تعالى واتلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه وقومه ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله - [00:14:39](#)

على الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي ولا تنظروا ايها الرسول على كفار مكة خبر نوح عليه السلام مع قومه حين قال لهم - [00:15:04](#)

ان كان عظم عليكم مقامي فيكم وتذكيري اياكم بحجج الله وبراهينه فعلى الله اعتمادي وبه ثقتي فعدوا امركم وادعوا شركاءكم. ثم لا تجعلوا امركم عليكم مستترا او ظاهرا منكشفا ثم اقضوا الي ثم اقضوا علي بالعقوبة والسوء الذي في امكانكم - [00:15:23](#)

ولا تمهلوني ساعة من نهار هذه قصة نبي الله نوح عليه السلام وهو اول رسول ارسله الله الى اهل الارض لما ظهر فيهم الشرك وبين نوح وادم عشرة قرون. كانت على التوحيد ولم يظهر الشرك الا في قوم نوح - [00:15:52](#)

لما كان عندهم رجال صالحين كانوا يدعون لهم ولما ماتوا بدأوا يزورونهم في قبورهم ويترحمون عليهم ويدعون لهم. فجاءهم الشيطان قال بدل ما تذهبون الى قبورهم صورهم في مجالسكم وتذكروهم وادعوا لهم. ففعلوا ذلك. فلما فعلوا ذلك ذهبوا - [00:16:14](#)

الجيل والجيل والجيل حتى جاءوا ناس او جاء اجيال اخرى وقالوا انما كان اباؤنا يعظمون هؤلاء الرجال لانهم يشفعون لهم.

وسنعظمهم نحن. ثم بدأوا يعبدونهم. ويشركون بهم فارسل الله اليهم نوحا عليه السلام هو كان من خيرتهم خلقا وادبا وعلما فارسله الله اليهم - [00:16:41](#)

دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله. والى والى التوحيد الى عبادة الله وتقواه. فابوا كفروا واشركوا وردوا رسالته اه وانزل الله سبحانه وتعالى فيه سورة كاملة تسمى بسورة نوح فيها بيان دعوته دعوت ليلي دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:17:11](#)

سرا وجهارا ولم يجده من دعائي الا فرارا وفي هذه الاية هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى تبين شدة يعني اعراضهم وكفرهم وابائهم لقبول دعوته والسورة سورة يونس عليه السلام جاءت في بيان - [00:17:35](#)

يعني مثل ما ذكرنا في اولها هي في بيان النجاة والفرج لعباد الله المتقين في سياق تفريج الكرب ما يصابون به من من شدة الكرب ولذلك نوح وجد شدة وكربا شديدا من قومه - [00:17:56](#)

ولذلك يتحداهم هنا قال يعني يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله والله سبحانه وتعالى ابتداء القصة بقوله واتل عليهم اي يا محمد اتل عليهم واقصص عليهم واقراء عليهم. وبين لهم والتلاوة - [00:18:16](#)

التلاوة هي تتبع الشيء وبيانه. يعني اصلا اصل كلمة التلاوة من تلا اذا تبع يقول فلان يتلو فلان ثم يتلو فلان اي يتبع وانت تقرأ القرآن تتبع الايات بعضها ببعض - [00:18:37](#)

وتتبع القصة بعضها ببعض كلمة اتلو هي بمعنى البيان والايضاح والكشف يعني في معنى في توضيح المعاني القول هنا اتل عليهم اي بين لهم واقصص عليهم القصة من اولها لآخرها - [00:18:58](#)

يعني بعضها يتبع بعضها. وكلمة نبأ القرآن هي تختلف عن كلمة الخبر الانباء دائما في الامور في الامور المهمة ولذلك هنا يقول واتل عليهم نبأ نوح وقال في الاعراف واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - [00:19:19](#)

وقال في سورة المائدة واتل عليهم نبأ ابني ادم. وغيرها حتى ان الله سبحانه وتعالى قال في خبر القيامة قال النبأ العظيم سماه النبأ الانباء في الاخبار المهمة فهذا الخبر خبر مهم يقصه الله علينا فيما جرى لنوح عليه السلام - [00:19:41](#)

مع قومه ولذلك قال هنا قال اي اذكر ان قال واتلوا حينما قال لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم اي عظم عليكم مقامي اي قيامي عندهم يعني اقامتي معكم - [00:20:05](#)

وايضا تذكيري لكم ونصحي لكم بايات الله ولم تقبلوها وانما كبر عليكم وعظم عليكم وشق عليكم هذا الامر ولم تقبلوه وليس بيني وبينكم الا ان انفصل بيني او تفصلون بيني وبينكم فعلى الله توكلت فوظت امري الى الله - [00:20:25](#)

واعتمدت على ربي وثقتي كلها بالله سبحانه وتعالى وانتم اصنعوا ما شئتم وهذا تحدي منه تحدي من قال اجمعوا امركم وشركاءكم اجمعوا امركم واعدوا امركم وشركاءكم من دون الله ادعوا شركاءكم الذين ينصرونكم ويتعاونون معكم - [00:20:48](#)

ثم اذا اجتمع امركم وشركائكم لا تترددون ولا يكن امركم عليكم غمة لا يكون غامضا ليكن واضحا جدا ومنكشفا ثم اقضوا الي ولا تنظرون اقضوا الي بالهلاك والعقوبة ولا تترددون ولا تمهلوني - [00:21:12](#)

وهذا كله تحدي منه مع قومه وهو شخص واحد امام قومه ومع ذلك تحداهم بهذه القوة لقوة التوكل مثل ما تحدى هود عليه السلام في فيما سيأتينا في قصة هود عليه السلام في سورة هود قال قال فكيدوني ولا تنظرون - [00:21:32](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا في سورة الاعراف قال ان ولي الله الذي ينزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال فلا كيدوني ولا تنظرون. ان ولي الله الذي نزل الكتاب - [00:21:54](#)

وهو يتولى الصالحين. فتحداهم النبي صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الاعراف. لما يعني قال في في اخرها ان ولي الله قال قبلها قال قال قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون. فلا تنظرون فان ولي الله الذي تولى وهو يتولى الصالحين - [00:22:10](#)

هذا يدل على ثقة عباد الله الصالحين والانبياء بقدرة الله وقوته وغلبته ونصرته لاوليائه. امام هؤلاء الاعداء الذي ليس فيه ليس عندهم قوة في قوة الله عز وجل. فهذا يدل على على يعني قوة توكله نوح عليه السلام وتفويض امره الى الله - [00:22:36](#)

وثقتي بربه انه انه ناصره طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل شيخنا الان مثل يعني العبارات اللي وردت على الانبياء بالتوكل هل هي خاصة بهم؟ يعني مثلا لو شخص داعية بلاد كفار - [00:23:01](#)

يصح له انه اه يعني اه يفعل مثل فعل الانبياء الانبياء يوحي اليهم. يوحي اليهم بالقوة وهو النصر التأييد فلا يقاس غيرهم عليهم.

الانبياء يعني اوحى الله اليهم بان ناصرهم وانه مؤيدهم - [00:23:23](#)

وانه كاشف امر اعداءه وانه منتقم من اعدائه. لكن غير اوليائه لا شك ان الحق معهم وان الله مؤيدهم وهم كما قال الله سبحانه انا لننصر رسلنا والذين امنوا وان الله ناصرهم - [00:23:43](#)

لكن لا يكون منهم هذا التحدي بقوة امام الجبهات القوية وانما يسلكون مسلك الداعية برفق برفق لكن لا اعرف انا والله اعلم مثل هذا التحدي من غير الانبياء فيقفون في وجوه الاعداء بهذه القوة الا ما جاء في بعض الاحاديث - [00:23:59](#)

مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال كلمة حق امام سلطان جائر ونحوها هذا ممكن. لكن قد يعرض نفسه للخطر. قد يعرض نفسه للخطر. الله اعلم نعم. قوله تعالى فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من - [00:24:21](#)

اي فان اعرضتم عن دعوتي فانني لم اسألكم اجرا لان ثوابي عند ربي واجري عليه سبحانه وحده لا شريك له وامرت ان اكون من المنقادين لحكمه يقول فان توليتم ولم تقبلوا دعوتي - [00:24:48](#)

وايضا انا تحدثكم ولم تفعلوا هذا الشيء فما سألتكم من اجر على دعوتي. انا لا اطلب اجرا على دعوتي منكم. ان اجري هو عند الله عز وجل. وهو الذي يأجرك - [00:25:10](#)

على دعوتي اما انتم ما سألت منكم ما سألتكم اجرا قال وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين لطاعة الله سبحانه وتعالى. فدعوتي هي الاسلام والانقياد لطاعة الله وعبادته عبادته ولكنكم لا تريدون ذلك - [00:25:24](#)

ولذلك كذبوه ورفضوا دعوته. ننظر الى النتيجة نعم تفضل قوله تعالى فكذبوه فنجيناه ومن معه في وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين كيف كذب نوحا فكذب نوحا قومه فيما اخبرهم به عن الله - [00:25:44](#)

فنجيناه هو ومن معه في السفينة وجعلناهم يخلفون المكذبين في الارض واغرقنا الذين جحدوا حججنا. فتأمل ايها الرسول كيف كان عاقبة القوم الذين انذرهم رسولهم عذاب الله وبأسه وبأسه لما دعاهم ومكث فيهم تسع مئة وخمسين سنة - [00:26:13](#)

وهو يدعوهم الى التوحيد والى عبادة الله. ويرفضون ذلك ويستهزئون ويسخرون منه لم يجد ذلك الا ان يدعو ربه. قال ربي انصرني على القوم المفسدين. وقال ربي ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا - [00:26:40](#)

لما دعا ربه اني قال اني مغلوب فانتصر نجاه الله وامره بصنع السفينة فنجاه من معه في الفلك السفينة التي صنعها صنعها نوح عليه السلام نجاه الله كل هو ومن معه في الفلك. الذين الذين ركبوا في الفلك نجوا. وغيرهم اغرقه الله - [00:26:59](#)

اغرقنا اغرقنا الذين كذبوا باياتنا. كل من لم او يركب في السفينة هلك مع الهالكين في الغرق وفي الطوفان وجعل الله سفينة نوح ومن نجا فيها خلائف خلفوا هؤلاء الكفار وخلفوا هؤلاء المغرقيين - [00:27:23](#)

اقاموا مقامهم واغرق الله الذين كذبوا باياته. قال الله سبحانه وتعالى فانظر نظر تأمل وتفكر. كيف كان عاقبة المنذرين جاءهم وانذرهم وبقي معهم مدة من الزمن ينذرهم. ولكنهم لا يريدون ان يهتدوا فكانت هدايته فكانت نهايتهم - [00:27:43](#)

من اغرقهم الله فاحرقهم في النار نعم شيخنا الان تسع مئة وخمسين سنة هذي يعني يعني كلة دعوة كل يوم يدعوهم تسع مئة وخمسين سنة تسع مئة وخمسين سنة هذي مدة الدعوة لا مدة حياته هو اكثر. مدة الدعوة تسع مئة وخمسين سنة يدعوهم ليلا ونهارا. سرا وجهارا. نعم. ويأتيهم فيما - [00:28:09](#)

سامعهم وفي بيوتهم وفي اسواقهم. وابوا ان يقبلوا منه. ما امن معه الا قليلا. وهم جيل واحد تسع مئة وخمسين سنة هذي جيل واحد يعتبر. عاد الله اعلم انه يعني هي الله اعلم قد يكون جيل وقد يكون اجيال لانه قال - [00:28:35](#)

يقول يلد الا فاجرا كفارة. يعني كل ما جاء مولود منهم لقنوه ان ان نوحا عدو ولا تقبل منه وكل ما ولد شخص الا فاجرا كفارا لا يقبل الحق. قد - [00:28:55](#)



هو مكث مدة طويلة الله اعلم. الله يحسن قوله تعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى فجاؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين - [00:29:15](#)

اي ثم بعثنا من بعد نوح رسلا الى اقوامهم هودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا وغيرهم جاء كل رسول قومه بالمعجزات الدالة على رسالته. وعلى صحة ما دعاهم اليه. فما كانوا - [00:29:37](#)

يصدق ويعمل بما كذب به قوم نوح ومن سبقهم من الامم الخالية وكما ختم الله على قلوب هؤلاء الاقوام فلم يؤمنوا كذلك يختم على قلوب من شابههم من بعد ممن بعدهم من الذين تجاوزوا حدود الله وخالفوا ما دعاهم اليه رسلهم من طاعته - [00:29:59](#)

عقوبة لهم على معاصيهم اي نعم يعني يقول لما اهلك الله قوم نوح بعد جاءت اجيال بعدهم وخلائف خلفوهم واقوام بعث الله اليهم رسلا لان الاقوام الذي جاءوا بعدهم كفروا واشركوا - [00:30:27](#)

وعبدوا الالهة من دون الله فبعث الله هودا الى عاد الذين كفرت وعبدت الاصنام وبعث الله صالحا الى قوم ثمود لما عبدوا الاصنام كفروا وابراهيم عليه السلام بعثه الله الى ابيه وقومه. وكانوا يعبدون الاصنام - [00:30:49](#)

ولوطا كانوا يعملون قوم لوط كانوا يعملون يعني يأتون الفاحشة. فبعث الله اليهم لوطا وشعيب. ايضا كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون الايكة وايضا يبخسون الناس اموالهم وحقوقهم فبعث الله اليهم شعيبا - [00:31:08](#)

هذا يعني اغلب ما ذكر وذكر الله ايضا اقوام آآ رسلا اخرين. كثير جدا رسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وجاءوا فكل رسول جاء قومه يدعوهم الى التوحيد وعبادة الله وتقواه - [00:31:28](#)

ويأتيهم بالحجج والبينات والمعجزات الدال على صحة ما يدعوهم اليه لكنهم لم يؤمنوا لم يؤمنوا وتلاحظ ان هؤلاء الاقوام كلهم هلكوا فقوم هود اهلكهم الله بالريح وصالح بالصيحة ولوط بانقلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة وشعيب - [00:31:46](#)

اخذتهم الرجفة والصيحة كل هؤلاء اقوام اهلكهم الله قال هنا فما كان الله يعني ما كان يصدق ويعمل بما كذب به قوم نوح ما اعتبروا بقصة نوح وبقوم نوح ان الله اهلكهم واغرقهم لم يعتبروا بها ولم يصدقوا ولم يعملوا - [00:32:10](#)

يعني بهذا الشيء فلذلك يعني تبعوا ما كان قبلهم فهلكوا مع الهالكين مع الهالكين يعني قال هنا اه سبحانه وتعالى قال قال هنا فما كانوا ليؤمنوا ما كذبوا به من قبل اي من قبل من قبلهم وهم الامم الماضية. قال كذلك اي مثل هذا الطبع الذي طبع الله عليهم - [00:32:33](#)

بكفرهم بسبب كفرهم نطبع على قلوب المعتدين. فكل معتد وتجاوز حدود الله كافر خارج عن طاعة الله عز وجل يطبع على قلبه بسبب اعراضه وسبب معاصيه كما طبع على هؤلاء - [00:33:02](#)

وهم سبب يعني الطبع والاعراض. نعم شيخنا الان هو يعني كان الاية تتحدث عن قوم نوح نفسهم يقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به يعني كأنهم هم اللي كذبوا قوما برسالة نوح عليه السلام. ايه يقول يقول لكم ثم بعثنا من بعدهم من بعده اي بعد - [00:33:22](#)

وهم يعرفون نوحا ويعرفون قصته فبعث الله من بعدهم هؤلاء الاقوام هذه هذه الاقوام وهذه القرون وكل رؤوس رسول يبعث اليهم يأتيهم الدعوة الى الله ولكنهم لا يصدقونه بل يعملوا بما عمل قوم نوح - [00:33:48](#)

يعني يعني يسيرون على طريقة كفار قوم نوح شف قال فما كانوا ليؤمنوا برسلم الذين جاءوهم ما امن عاد بيهود قال ولا صالح بي ولا ثمود بصالح قال فما كانوا ليؤمنوا برسلمهم - [00:34:10](#)

ما كان يؤمن بل اتبعوا قوم نوح بما كذبوا به من قبل يعني هؤلاء الذين كذبوا الامم الماضية ساروا على طريقتهم قال هنا في التعليق قال فما كانوا ليصدقوا ويعتبروا - [00:34:31](#)

بما فعله قوم نوح وانما ساروا على طريقتهم فلم يؤمنوا ولم يعتمروا ما شاء الله عليك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه في اياتنا فاستكبروا وكانوا قوما - [00:34:49](#)

مجرمين اي ثم بعثنا من بعد اولئك الرسل موسى وهارون عليهما السلام الى فرعون واشراف قومه بالمعجزات الدالة على صدقهما استكبروا عن قبول الحب كانوا قوما مشركين مجرمين مكذبين يعني بعد هذه الامم التي مضت - [00:35:11](#)

يعني حتى الى قوم شعيب بعث الله سبحانه وتعالى بعد ذلك موسى وهارون بعث موسى الى فرعون لان فرعون طغى في البلاد واكثر فيها الفساد فارسل الله اليه موسى عليه السلام يدعوه الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:35:38](#) وان يترك عنه تعذيب وايداء بني اسرائيل وان يرسل معه بني اسرائيل فابى وش تكبر وامتنع قال هنا قال سبحانه وتعالى وبعثنا من بعدهم اي من بعد هذه الاقوام الماضية - [00:35:59](#)

موسى وهارون الى فرعون وملأه الى فرعون يعني اشراف الملأ هم الاشراف اشراف القوم سموا ملأ لانهم يملؤون العيون بالنظر اليهم قال باياتنا اي المعجزات التي ارسلها الله مع موسى كالعصا واليد ونحوها. فاستكبروا - [00:36:20](#)

وامتنعوا من الايمان بموسى وهارون وكانوا قوما مجرمين. يعني وصل بهم الاجرام والذنوب والمعاصي والاعراض والكفر الى ان وصفوا بانهم مجرمون. يعني اصحاب كبائر وذنوب كثيرة. من شدة عصيانهم وكفرهم - [00:36:43](#)

باياتي بالايات التي ارسلها الله مع موسى عليه السلام نعم قوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين طيب فلما اتى فرعون وقومه المعجزات التي جاء بها موسى قالوا ان الذي جاء به موسى من الايات - [00:37:04](#)

انما هو سحر ظاهر قال موسى. نعم. واصلي قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يخلف الساحرون؟ قالوا وجئتنا لتلفت انا عما وجدنا عليه اباؤنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين - [00:37:32](#)

اي قال لهما اي قال لهم اي قال لهم موسى متعجبا من قولهم اتقولون للحق لما جاءكم انه سحر مبين انظروا وصف ما جاءكم وما اشتمل عليه تجدوه الحق ولا يفلح الساحرون ولا يفوزون في الدنيا ولا في الآخرة - [00:37:58](#)

قال فرعون وملأه وملأوا موسى اجئتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه ابائنا من عبادة في غير الله وتكون وتكون لك ما انت وهارون العظمة والسلطان في ارض مصر وما نحن لكما بمقرين بانكما رسولان ارسلتما الينا نعبد الله وحده لا شريك له - [00:38:22](#)

اي نعم قال شف قال هنا فلما جاءهم الحق من عندنا جاءهم موسى بالحق من عندنا من عند الله سبحانه وتعالى وجاءهم بالايات والمعجزات والحق ضد الباطن قالوا ان هذا - [00:38:53](#)

سحر مبين قالوا الذي جاء به موسى هو سحر ورفضوا وكفروا. قالوا هذا سحر واضح. لماذا وصفوه بالسحر؟ لانه لما القى عصاه انقلبت ثعبان واخرج يده لان السحر قد انتشر عندهم كثير. وقالوا هذا سحر. ولذلك فرعون قال نقابل السحر بالسحر - [00:39:12](#)

فحشر كل من في المدائن من السحرة واتى بهم واتى بهم ليقابلوا موسى. يظن ان يعني هو يعلم ان موسى ليس بساحر لكن اراد ان ان او يعني قصد محاولة ابطال ما جاء به ما جاء به موسى عليه السلام ولكنه لم لم يفلح ولا يفلح الساحرون. ولذلك قال موسى - [00:39:36](#)

اتقولون الحق وانتم تعلمون انه حق من عند الله تقول الحق لما جاءكم اسحر هذا؟ تقولون هذا سحر؟ ولا يفلح الساحرون؟ انتم تعلمون ان الساحر خاسر لا يفلح لا في الدنيا ولا في الآخرة. تقول الحق لما جاءكم هذا سحر - [00:40:03](#)

اه ما كان ما كان جوابهم الا ان قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا جئتنا تصرفنا عن ما كان عليه اباؤنا من عبادة غير الله. انت جئت لتصرفنا عن ما كنا عليه وما كان عليه اباؤنا - [00:40:23](#)

وانتم قصدكم ان تكون لكم الكبرياء والسلطة علينا فظنوا ان موسى وهارون يريدون الملك والسلطة ولم يعلموا ان موسى وهارون ارادوا اخراجهم من ظلمات الكفر والطغيان والكبر الى طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:40:43](#)

ومن هو الذي عنده الكبر والاستكبار هو في العون وتكون لكم الكبرياء الكبرياء عند فرعون ليست عند موسى. وانما موسى جاء داعيا الى الله. منيبا الى ربه اراد وقصد دعوتكم الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:41:02](#)

وتكون الكبرياء في الارض وما نحنكما بمؤمنين لن نصدق ولن نتبعكم على ما ما انتم عليه رفضوا امتنعوا من قبول دعوته ولما رأوا الناموس قد وقف في وجوههم بقوة واقاموا عليهم الحجج - [00:41:21](#)

ذهب فرعون الى ان يحشر هؤلاء السحرة يظن ان السحرة سيكون في سيكون ستكون لهم قوة في مواجهة موسى عليه السلام. طيب واصل تفضل شيخنا المؤلف هنا قال قال فرعون وملأه يعني اشرك فرعون معهم بانهم بان موسى عليه - [00:41:42](#)

السلام جاء اه ليصرفهم ليصرفهم عن عبادة غير الله. فهل اه ان كان اه فرعون يعني بداية امره مثلاً لانه هو الان هم يعبدون يرون انه اله هل بداية امره كان هو يعني ما ما ظهر امره من البداية - [00:42:05](#)

يدعي الالهية ولا لا يعني هو لما كلهم تعرف انت كل يريد مصلحته فرعون يريد ان يحافظ على ملكه والملا الذين حوله يريدون ان يحافظوا على مصالحهم. لانهم لو لو خرج موسى بقوة عليهم ذهب مصالحهم. وكل يسعى لمصلحته - [00:42:25](#)

وفرعون ادعى الربوبية والالهية لنفسه وكان قومه يعبدون ابائهم. يعبدون ما كان يعبد ابائهم وكان عندهم عندهم يعني منهم من يعظم فرعون على انه اله ومنهم من يعبد من دون الله الالهة - [00:42:51](#)

لانه شف قال لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا من عبادة غير الله فيهم يعني الشرك فيهم. لكن منهم من جعل فرعون الها ومنهم من جعل من عبد من دون الله حتى فرعون كان يعبد - [00:43:10](#)

حتى فرعون كان يعبد الها قال ويدرك والهتك والهتك فكانوا يعني على هذا المنهج وهم في فهم في شرك كله كله في شرك في شرك نعم ما شاء الله عليك. قوله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم - [00:43:27](#)

فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبيطه ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون - [00:43:51](#)

اي وقال فرعون جيئوني بكل ساحر متقن للسحر ما جاء السحرة فرعون قال لهم موسى القوا على الارض ما معكم من قبلكم وعصيتكم فلما القوا حبالهم وعصيتهم قال لهم موسى ان الذي جئتم به والقيتموه هو السحر - [00:44:11](#)

ان الله سيذهب ما جئتم به وسيبيطه ان الله لا يصلح عمل من سعى في ارض الله بما يكره وافسد فيها بمعصيته ويثبت الله الحق الذي جئتمكم به من عنده فيعليه على باطلكم بكلماته وامره - [00:44:34](#)

ولو كره المجرمون اصحاب المعاصي من ال فرعون اي نعم هذا لما رأى فرعون ان موسى واجهه بقوة وبالحجج والمعجزات استشار جلساءه وملأه. قال فما تأمرون؟ قالوا ارجوا اخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم - [00:44:57](#)

فاتفقوا على ان يحشروا السحرة حتى قيل ان فرعون حشر اكثر من ثلاث مئة ساحر امام موسى وهارون فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون وفي قصة في صورة اخرى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن ملقين. قال القوا. فهنا قال القوا. القوا ما انتم ملقون - [00:45:24](#)

وامر هنا على وجه السخرية والاستهزاء بهم والاحتقار. قال ما انتم معكم سحر وانا معي اية من ايات الله حتى انهم خوفهم وهددهم وبين لهم الحق كما في سورة طه في سورة طه - [00:45:52](#)

يعني يعني يعني ذكرهم موسى بان معه الحق وان الذي معهم باطل لما قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا وبشحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فماذا كان موقفهم؟ تنازعوا امرهم بينهم - [00:46:10](#)

تنازعوا امرهم بينهم ولكن كانوا منهم من قال ان موسى على حق ولا نستطيع ان نواجهه. موسى معه اية من ايات الله ونحن سحر. ومنهم قالوا من قال لا. هذه فرصة - [00:46:33](#)

وفرعون يجعل يجعلنا من المقربين ويعطينا اجر العظيم. فلا نفوت هذه الفرصة. فتنازعوا بينهم في النهاية قالوا ما يعني الامر اننا نلقي وننظر ما النتيجة؟ لما تنازعوا قالوا ان هذا - [00:46:46](#)

احيانا يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم فاجمعوا كيدهم. فانتهاوا الى ان القوا حباله وعصيتهم القوها في شعاع الشمس لانهم لانهم اجتمعوا في ضحى والقوا هذه الحبال والعصي والتي فيها - [00:47:06](#)

الزئبق وبدأت تتحرك كما يتحرك الثعابين الصغار هذه الحبال والعصي فاوجس في نفسه موسى خيفة قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك فموسى هنا تحداهم بقوة قال القوا ما انتم ملقون - [00:47:26](#)

وقال لهم ما جئتم به السحر هذا سحر الذي جئتم به والله سيبيطه والله لا يصلح عمل المفسدين وانتم تفسدون في الارض والله سبحانه وتعالى لا يرضى بالفساد. ولكن الله يحق الحق ويظهره بكلماته. ولو كره من كره من المجرمين من الطغاة - [00:47:46](#)



الذين يريدون الفساد في الارض لم يقبلوا ذلك والقوا ما القوا وانتهى الامر الى ان الله نصر نصر موسى عليهم فالقى فاذا هي تلقف ما صنعوا. قال الله عز وجل انما صنعوا كيد ساحر. ولا يفلح الساحر حيث اتى. فلما رأوا رأى - [00:48:07](#)

هؤلاء السحرة هذه الاية العظيمة وان عصا موسى بدأت تلقف ما وتأكل ما ما القوه من من هذه العصي والحبال عرفوا ان الحق مع موسى وهم وهم وهم اه سحرة عندهم علم بالسحر يعرفون السحر من غيره - [00:48:33](#)

وعرفوا ان ما عند موسى هو الحق خروا سجدا القوا القى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون كلهم هنا لم يذكر الله سبحانه وتعالى موقفهم في الايمان - [00:48:52](#)

وانما ذكر يعني ما جرى لموسى بعد ذلك نعم تفضل قوله تعالى فما امن موسى فمن امن لموسى الا ذريت من قومه على خوف من فرعون وملأه ان وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين - [00:49:10](#)

اي ويثبت الله اي ويثبت الله الحق الذي به من عنده فيعليه على يعطيكم او عفوا فما امن لموسى عليه السلام مع ما اتاهم به من الحجج والادلة الا من قومه - [00:49:35](#)

من بني اسرائيل هم خائفون من فرعون من فرعون وملأه ان يفتنوههم بالعذاب فيصدونه يصدوهم عن دينهم وان فرعون لجبار وان فرعون لجبار جبار مستكبر في الارض وانه لمن المتجاوزين الحد في الكفر والفساد - [00:49:57](#)

يقول يعني بعد ما ظهر موسى بقوته وانتصر على السحرة امن بموسى لكن الذين امنوا كانوا قلة من قومي من بني اسرائيل وكانوا ايضا على خوف شديد لان فرعون يبطش بهم ويقتل ويذبح - [00:50:23](#)

وكانوا على خوف شديد من فرعون وملأه من فرعون وملأه بصيغة الجمع لماذا؟ قال لانها معطوفة معطوفة على فرعون يعني المقصود به فرعون ومن حول فرعون من - [00:50:46](#)

يعني من حاشيته يعني الذين يبطشون هم فرعون ومن معه ان يفتنهم ان يفتنونه عن دينهم ويصدونهم عن دينهم ثم بين سبحانه وتعالى بان فرعون قد علا في الارض واستكبر - [00:51:08](#)

وانه من المشركين الذين تجاوزوا حدود الله في الاسراف والمعاصي والكفر والطغيان والطغيان ولذلك لما رأى موسى عليه السلام ان من امن من قوم فرعون من قوم موسى قلة وعلى خوف شديد ثبتهم - [00:51:27](#)

ثبتهم بهذه الوصايا. نعم شيخنا قوله ذرية يعني الذرية ابنائهم يعني ما امنوا هم امن ابنائهم؟ له دائما اكثر ما يؤمن الشباب الصغار يعني كثير حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقبله وفتية الكهف - [00:51:46](#)

الشباب هم الذين يبادرون بالايمان لكن هنا الله اعلم كما امن موسى الا ذرية يعني المقصود بها يعني عدد قليل عدد قليل ممن امن اه مع موسى وقد يكون من الشباب الذين امنوا الله اعلم. نعم - [00:52:10](#)

قوله تعالى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله عليه توكلوا ان كنتم مسلمين اي وقال موسى يا قومي ان صدقتم بالله جل وعلا وامثلتهم شره فثقوا به وسلموا لامره - [00:52:29](#)

وعلى الله توكلوا ان كنتم مدعين له بالطاعة اي نعم هذي هذي وصايا اوصى بها موسى عليه السلام من امن وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم وحققتم الايمان بالله - [00:52:51](#)

التوكل عليه فوضوا امركم اليه لن يضركم ابدا لن يضركم فرعون وقومه لانكم هوبتم امركم الى الله وعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. منقادين لطاعة الله عز وجل فان الله ناصركم عليهم. وحافظكم من اذاهم - [00:53:08](#)

قالوا على الله توكلنا. نعم نعم تفضل قوله تعالى فقالوا على الله توكلنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اي فقال قوم موسى له على الله وحده لا شريك له اعتمدنا - [00:53:28](#)

واليه فوضنا امرنا ربنا لا تنصرهم علينا فيكون ذلك فتنة لنا عن الدين او يفتن الكفار بنصرهم. فيقول لو كانوا على حق لما غلبوا. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين مسافرين فرعون وملأه لانهم كانوا يأخذونهم بالاعمال الشاقة - [00:54:00](#)

اي نعم مثل ما ذكرنا لك هذه وصايا اوصى بها موسى عليه السلام قومه قالوا قال توكلوا على الله وتمسكوا بالايمان والاسلام لله عز

وجل فان الله ناصركم. فقالوا على الله توكلنا فوضوا امرهم - [00:54:27](#)

ودعوا بهذه الدعوات. ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. لا تجعلنا فتنة لقوم فرعون بان يفتننا عن ديننا ويصرفنا عن ديننا يعني يعني لا تجعل كفار يفتنوننا ينتصر علينا - [00:54:45](#)

ويغلبوننا ويصدوننا عن عن او يجعلنا نرتد عن ديننا لا تجعلنا فتنة القوم الضالين لا تجعلنا فتنة قال للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ونجنا يعني سلمنا خلصنا من اذى فرعون من قوم نجنا منهم ومن كربهم لانهم كانوا يؤذونهم - [00:55:09](#) وكما ذكر مؤلفنا قال اجعل يعطونهم الاعمال الشاقة ويضيقون عليهم كانوا في كرب شديد وفي اذى شديد من قومي من قوم فرعون وملئه فدعوا بهذه الدعوات حتى ان الامر وصل - [00:55:34](#)

كما ذكرت الايات هنا شدة الكرب من من امن ممن امن من بني اسرائيل ان موسى امرهم ان ان يصلفوا بيوتهم وان لا يخرجوا وان يغلقوا عليهم بيوتهم من شدة الازى - [00:55:54](#)

وهذا مثل ما ذكرنا لك يعني شدة الكرب في هذه السورة والنجاة ولذلك ستجد ستجد الان النهاية لمن نعم تفضل قوله تعالى واوحينا الى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة - [00:56:11](#)

واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين واوحينا الى موسى واخيه هارون ان اتخذوا ان اتخذ لقومكما من اتخذ لقومكما بيوتا في مصر تكونوا مساكن وملاجئ اعتصمون بها واجعلوا بيوتكم اماكن تصلون فيها عند الخوف - [00:56:40](#)

وادوا الصلاة المفروضة في اوقاتها وبشر المؤمنين المطيعين لله بالنصر المؤزر والثواب الجزيل منه سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا لك اوحى الله لما يعني اشتد الكرب والايذاء اوحى الى موسى والى هارون - [00:57:08](#)

ان يجعلوا لا قوامهم المؤمنين بيوتا يسكنون فيها ويختبئون بها عن فرعون اولئه وان يقيموا الصلاة في هذه البيوت حتى الصلاة لا يستطيعون ان يصلوها في خارج البيوت وانما يجعلوا بيوتهم مكان اماكن للصلاة يصلون - [00:57:32](#)

ولاحظ مع هذا مع هذا الكرب الشديد والتضييق وملاجئ وعدم خروج الا ان الله يقول وبشر المؤمنين وكأن هذا الكرب سيزول ولن يطيل ولن لن يطول وان سيزهد لان الله قال وبشر المؤمنين - [00:57:52](#)

نعم ان شاء الله اليكم قوله تعالى وقال موسى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - [00:58:13](#)

الا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم اي وقال موسى ربنا انك اعطيت فرعون واشراف قومه زينة من متاع الدنيا. فلم يشكروا وانما استعانوا بها على الاضلال عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم فلا ينتفعوا بها - [00:58:37](#)

واختم على قلوبهم لا تنشرح بالايمان فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الشديد يعني لما رأى موسى من شدة الكرب تطبيق وتسلط فرعون بقوة على على قومه دعا دعا ربه بهذه الدعوة التي استجيبت - [00:59:02](#)

وقال ربنا انك اتيت فرعون وملأه من من من جلسائه الكفار زينة واموالا اعطيتهم الدنيا وفتحت لهم اموال الدنيا والزينة يعيشون في القصور ويأكلون من من من خير ما يأكله - [00:59:28](#)

اهل مصر ويعيشون في رغد من العيش اموالا في الحياة الدنيا. وكان غرضهم من ذلك هو اظلال الاظلال عن سبيلك. لا يريدون الحق. فلما رأى انهم لا يريدون الحق دعاء عليهم قال اطمس على اموالهم - [00:59:48](#)

اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم يعني اموالهم اطمس عليها حتى لا ينتفعوا بها وتذهب عليهم واما قلوبهم اشدد عليها بحيث انهم لا يؤمنون لانهم خلاص اصبحت قلوبهم قاسية فلا ينفع معهم الا ان - [01:00:04](#)

شو زيادة؟ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. لكنهم اذا رأوا لا ينفعهم هذا الايمان. اذا رأوا العذاب لا ينفعهم الايمان اه لكنهم سيعرفون حقيقة هذا يعني هذه الدعوة وهذا العذاب اذا رأوه - [01:00:25](#)

استجاب الله دعاء موسى جاء الفرج نعم تفضل اقرأ قوله تعالى قال قد اجيب دعوتكما فاستقيما. ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي قال الله تعالى لهما قد اجيب دعوتكما في فرعون وملأه واموالهم - [01:00:43](#)

وكان موسى يدعو هارون يؤمن على دعائه من هنا نسبت الدعوة الى الاثنين. فاستقيما على دينكما. واستمرا على دعوتكما فرعون دعوتكما فرعون وقومه الى توحيد الله وطاعته ولا تسلكا طريق من لا يعلم حقيقة وعدي ووعيدي. اي نعم لما دعا موسى بهذه الدعوات - 01:01:09

انا هارون يؤمن معه والمؤمن كالداعي المؤمن كالداعي قال الله قد اجيبتم دعوتكما طمس الله على اموالهم وشدد على قلوبهم فاستجاب الله دعوته وامر موسى باستمرار امر الله موسى ان يستمر في دعوته - 01:01:39

قال قال سبحانه وتعالى فاستقيم ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال استقيموا في الدعوة واستمروا ولا تلتفتوا لمن لسبيل لا تلتفت الى طريق الذين لا يعلمون الى طريق من من لا يعرف الحق ولا يؤمن - 01:02:04

عباد الله ووعيده هذا اولئك اعرضوا عنهم واستمروا على دعوتكم وستأتي النتيجة ستأتي النتيجة بان يفرق الله فرعون وملأه ويهلكهم ويستخلف بني اسرائيل مكانهم. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - 01:02:27

اه ما توقفنا عنده الله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:50